

حلم ...

وحلمت ان هزيم رعد قاصفِ
وسرى على الاطلال برق خاطف
ورايت في فجر الصباح سحائباً
حتى اذا انقشعت خيالات الدجى
وتجسمت اشباح اطلال خلت
عهدي بها عفت الدهور جمالها
فاذا بها والمجد يسطع فوقها
وسمعت في لبنان هينمة الربى
وحفيف غابات فقدت سماعها
ورايت في القفر البعيد مدائنأ
فتكونت في لحظة وتقدمت
فعرفت منها بعابك وتدمراً
ورايت اقداس الجمال مصونة
فبنوا هياكلهم لرب واحد
ورايت قومي يرتعون بمجدهم
فتهللت روحي وخلق جناحها
وهناك في شط الاورنت وقادس
في موطن عرفت به ارواحه

وسمعت زلزالاً تفجر صوته
وسالت نفسي ما الضجيج وما ترى
فاذا بصبيان الجرائد صُرخ:
الانكليز تريد سوريا لها
وشعوب سوريا سكوت كلهم
اتهمهم حرية لم يدركوا
فأفقت من نومي بكل توان
قد حل بالعمران والاكوان
خبر اتى. الحرب في البلقان
وكذا فرنسا اعانت في الطان
بهم الهوان يجيب بالاذعان
معنى لها من اقدم الازمان؟

فرجعت ارجو النوم على ان ارى
حلما مضى ما كان غير اماني
(أليف)